

الشتيل: صيدة الجنعد «أكشن».. ومكانه أم المرادم وقاروه

صفحة

بحري تلتقى هذا الأسبوع

بالقواص سليمان الشتيل التي حدثنا عن بداياته بعالم الغوص وكيف يحدد أماكن الغوص التي تحتوي على الأسماك، وهل تشكل الطراريء خطراً على القواصين وابن تواجده أسماك الهامور والجنعد والسبيطي. كما اطلعنا الشتيل على أسباب عشقه لسكة الفسكرواين بنجه وهل يستمتع بغوص الشتاء وأشياء أخرى تجدونها في هذا الحوار:

متى كان

غرامك بالبحر؟

● غرامسي للبحر كان منذ صغري عندما كنت أرافق والدي وخالي للصيد بالمحاذق الشمالية، وأذكر في تلك الأيام عمري كان تقريباً 12 عاماً، وقد تعلمت الصيد بالخط منهم واكتسبت من خبرتهم ما اكتسبت، ومع مرور الأيام والسنين كبرت وكبر معي حب البحر بعدها دخلت إلى عالم الأعماق في سنة 2005 عندما دخلت إلى دورة متخصصة بالغوص بالمعدات وحصلت حينها على ليسانس وبعدها انتقلت إلى مرحلة جديدة وهي الغوص الحر، وكان في العام 2007، وصدفتني لأم غرم بهواية أخرى كثر الغوص لما فيها من المتعة واللياقة البدنية الشيء الكثير، كما أنها تعطي صاحبها الثقة في النفس، فلماذا لم يكن للخط نصيب من حياتي البحرية.

ما أهم شيء بالغوص بشكل عام؟

● إن اتباع قوانين الغوص بشكل عام من أهم الأشياء التي يجب أن يهتم بها كل من يريد أن يدخل ويمارس الغوص بأنواعه الثلاثة لأنه وبالخطص المفيد تكون حياة القواص مرتبطة باتباع شروط السلامة ومنها وجود مرافق مع القواص تحت الماء واختيار الوزن المناسب للخصائص الذي يضعه القواص حول خصره والاهتمام بمعرفة الإسعافات الأولية للغريق (SPR).

كيف تحدد مكان غوصك وبنفس الوقت يحتوي على الأسماك؟

● يجب على كل غواص أن يعرف الأمور التي تجعله يفوز دائماً بالأسماك ومنها أن يبحث الشخص عن الأماكن التي تحتوي على الصخور، لأن أماكن الصخور معروف عنها أنها موطن لأغلب الأسماك وفي نفس الوقت ومن عظمة الخالق أن هذه الصخور تكون دروعاً طبيعية لحماية الأسماك من الافتراس فلماذا تجد أن المكان الذي يحتوي على الصخور يكون فيه الصيد متنوعاً وأحجام الأسماك تكون مختلفة ما بين الصغير والوسط والكبير.

وأيضاً من الأمور التي تساعدني على تحديد المكان الذي أنوي الغوص فيه وفيه صيد طيب هو «طائر الجن» نعم إن طائر الجن لا يحوم في السماء إلا إذا كانت هناك أسماك صغيرة يريد أن ينقض عليها بالماء وإذا وجدت الأسماك الصغيرة من الطبيعي أن تكون تحتها أسماك كبيرة فلماذا يكون طائر الجن هو مخبر الغواص.

هل تشكل الطراريء خطراً عليكم كغواصين وكيف تتجنبونها؟

● بلا شك إن الطراريء تشكل خطراً حقيقياً علينا نحن الغواصين ومن الأشياء التي نقوم بها لتجنب هذا الخطر المحدق أولاً: تجعل على ظهر طرادنا شخصاً يكون معه علم أحمر اللون ومنتبها للمنطقة المحيطة وإذا شاهد أي طراد قادم يقوم برفع العلم وينبسه الطراد القادم بأن هذا المكان به غواصون ويحرص على إبتعاده ثانياً: نقوم بوضع «طفاحية» بلون أحمر أو برتقالي وتكون عادة مربوطة بمسدس القواص وحجمها تقريبا 5 لترات طافية على سطح الماء لكي ينتبه لها اصحاب الطراريء وعند رؤيتها يبتعد صاحب الطراد مسافة 100 متر.

أسباب عشقك لسكة الفسكرواين وماذا تعني لك سكة الجنعد؟

عشقي لسكة

الفسكرو هو لجمال شكلها

وطعمها الطيب ولكثر حبي لهذه السمكة لقبتي «بعاشق الفسكرو» أما سمكة الجنعد فهي تعني لي الشيء الكثير لما لهذه السمكة من الأكلش في صيدها وقوة سحبها للمسدس تجعل أغلب الغواصين يفكر بها ويتخيل صيدها.

أين يوجد الهامور والجنعد والسبيطي؟

● الهامور يوجد بالأماكن التي تحتوي على الصخور والمياض وأغلب أماكن الهامور تكون بكبر وعموم المحاذق الجنوبية أما الجنعد فيوجد دائماً بالجنوب والذي يرغب به فعليه الذهاب إلى أم المرادم وقاروه، وهذان المكانان فيهما من أسماك الجنعد الشيء الساحر أما الراغب بالسبيطي فعليه بالآسياف الجنوبية مثل جليعة وبنيدر والزور.

ماذا تقول للراغبين بالغوص ولكن فيهم بعض الخوف؟

● أولاً أحب أن أقول لكل شخص يفكر بتجربة هواية الغوص إلا يخاف من أي شيء أبداً وتري يا جماعة النزول للأعماق فيه متعة حقيقية والبحر من أجمل الأشياء التي عرفتها ولا يوجد به شيء مخيف أبداً ويحتاج فقط لخوض التدريب المناسب والصحيح على يد مدربين متخصصين بالغوص وأيضاً الجراءة والثقة بالنفس.

غوص المعدات والغوص الحر وغوص السبير فيشنج حدثنا عن هذه الأنواع الثلاثة؟

● ينقسم الغوص إلى ثلاثة أقسام كما نكرتها في بداية سؤالك ويستخدم غوص المعدات كما هو معروف للإنقاذ والترفيه كما يستخدم الغوص الحر في عدة مجالات وينقسم إلى ثمانية تخصصات ومجالات مفتوح ولا يقتصر على شيء معين وثابت أما النوع الأخير وهو غوص السبير فيشنج فيستخدم لصيد الأسماك فقط.

أين تتجه أسماك الجنعد؟

● عند بداية فصل الشتاء كما هو الآن تتجه أسماك الجنعد والدوليمي والريبي إلى كبر وبعدها في شهر فبراير تجد أسماك الجنعد بالزور وفي منتصف إبريل توجد بأم المرادم وقاروه كما أن الأرياق وقاروه معروفتان بوقت معين تجد فيهما جميع أنواع الأسماك التي يحبها قلبك وهو منتصف إبريل من هوامير وشقارة وشماهي ودوليمي والحمام والطلح والريبي.

هل لبدلات الغوص أنواع وسماكات معينة وهل تتمتع بغوص الشتاء؟

● بدلات الغوص لها أنواع مختلفة وسماكتها متنوعة وتتراوح سماكتها من نصف ملم إلى أن تصل إلى 7 ملم، ونعم أقوم برحلات غوص بفصل الشتاء وأتحدى المياه الباردة ولكن هناك معلومة قد لا يعرفها البعض هو المياه تكون دافئة بالأعماق كما أنني استخدم بدلات خاصة تمنع الجسم من ملامسة الماء نهائياً ويعطي للجسم دفئاً غير طبيعي.

كلمة أخيرة؟

● كلمتي الأخيرة أوجهها لإخواني الراغبين في ممارسة هواية الغوص جرب ولا تخف وأهم شيء أن الواحد يدخل دورات خاصة بالغوص كما أوجه دعوتي للغواصين بشكل عام لا تغامر بحياتك لأجل سمكة وأهم شيء المرافق وفي الختام ادعو للجميع بالصيد والسلامة.

